رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

12- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:44

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة المستمعون لقد مر معنا في الحلقة الماضية بيان فضل ذكر الله بذكر اسمائه وصفاته الواردة في وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

وما من ريب ايها الاخوة في فضل ذلك وعظم شأنه وكثرة عوائده وفوائده وكم للإشتغال بهذا الأمر من الفوائد المغدقة والثمار اليانعة والأكل الدائم والخير المستمر في الدنيا والآخرة وهذا الفضل - 00:01:26

يرجع الى اسباب عديدة. اهمها اولا ان علم توحيد الاسماء والصفات اشرف العلوم وافضلها واعلاها مكانة واجلها شأنا وشرف العلم وفضله من شرف معلومه. ولا اشرف وافضل من العلم بالله واسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة - 00:01:44

ولهذا فان الاشتغال بفهمه والعلم به والبحث عنه اشتغال باشرف المطالب واجل المقاصد واعظم الغايات ثانيا ان معرفة الله والعلم به تدعو العبد الى محبته وتعظيمه واجلاله وخشيته وخوفه ورجائه واخلاص العمل له - 00:02:07

وحاجة العبد الى هذا وتحصيله هي اعظم الحاجات وافضلها واجلها. قال ابن القيم رحمه الله وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها ومحبته وذكره والابتهاج به. وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده - 00:02:29

ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه وكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اطلب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه ابعد - 00:02:51

والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه. انتهى كلامه رحمه الله. ولا سبيل لنيل هذا وتحصيله الا بمعرفة اسماء الله وصفاته كما اوضح ذلك ابن القيم والتفقه فيها والفهم لمعانيها - 00:03:08

ثالثا ان الله خلق الخلق واوجدهم من العدم وسخر لهم السماوات والارض وما فيهما ليعرفوه ويعبدوه. كما قال الله سبحانه انا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال سبحانه وما - 00:03:28

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهذه الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها. فالاشتغال بمعرفة اسماء الله وصفاته اشتغال بما - 00:03:55

خلق له العبد وتركه وتضييعه اهمال لما خلق له ولا ينبغي لعبد فضل الله عليه عظيم ونعمه عليه متوالية. ان يكون جاهلا بربه معرضا عن معرفته سبحانه رابعا ان احد ان احد اركان الايمان الستة بل افظلها واصلها الايمان بالله - 00:04:15

وليس الايمان مجرد قول العبد امنت بالله من غير معرفته بربه. بل حقيقة الايمان ان يعرف ربه الذي يؤمن به ويبذل جهده في معرفة اسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين - 00:04:39

وبحسب معرفته بربه يكون ايمانه. فكلما ازداد معرفة بربه ازداد ايمانه وكلما نقص نقص ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن كثير رحمه الله اي انما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به. لانه كلما كانت المعرفة للعظيم العليم الموصوف بصفات - 00:04:57

الكمال المنعوت بالاسماء الحسنى. كلما كانت المعرفة به اتم والعلم به اكمل كانت الخشية له اعظم واكثر انتهى كلامه وقد جمع هذا المعنى احد السلف في عبارة مختصرة فقال من كان بالله اعرف كان له اخوف - 00:05:24

ولا ريب ايها الاخوة في ان معرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة تثمر في العبد انواع كثيرة من العبادة والطاعة وابتغاء الوسيلة الى الله. وتقوي فيه جانب الخوف والمراقبة. وتعظم فيه الرجاء - 00:05:44

تزيد في ايمانه ويقوى يقينه وثقته بربه سبحانه خامسا ان العلم به تعالى اصل الاشياء كلها حتى ان العارف به حقيقة المعرفة يستدل بما عرف من صفاته وافعاله على ما يفعله - 00:06:04

على ما يشرعه من الاحكام لانه سبحانه لا يفعل الا ما هو مقتضى اسمائه وصفاته فافعاله دائرة بين العدل والفضل والحكمة. ولذلك لا يشرع ما يشرعه من الاحكام الا على حسب مقتضاه - 00:06:23

الا على حسب ما ما اقتضاه حمده وحكمته وفضله وعدله فاخباره كلها حق كلها حق وصدق. واوامره ونواهيه كلها عدل وحكمة. ولهذا ايها الاخوة فان العبد اذا تدبر كتاب الله - 00:06:41

اذا تدبر كتاب الله وما به سبحانه الى عباده على السنة رسله من اسمائه وصفاته وافعاله وما نزه نفسه عنه مما لا ينبغي له ولا يليق به سبحانه وتدبر ايامه وافعاله في اوليائه واعدائه. التي قصها على عباده - 00:07:00

اشهدهم اياها ليستدلوا بها على انه الههم الحق المبين. الذي لا تنبغي العبادة الاله. ويستدل بها على انه على كل شيء قدير وانه بكل شيء عليم وانه شديد العقاب وانه غفور رحيم. وانه العزيز الحكيم وانه الفعال لما يريد. وانه الذي وسع - 00:07:20

كل شيء رحمة وعلما. وان افعاله كلها دائرة بين الحكمة والرحمة والعدل والمصلحة. لا يخرج شيء من عن ذلك فاذا تدبر العبد ذلك اورثه ولا ريب زيادة في اليقين وقوة في الايمان وتماما في التوكل - 00:07:43

فهذه خمسة اسباب عظيمة. اوردها الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن سعدي في مقدمة تفسيره. وهي تدل على فضل للعلم باسماء الله وصفاته وشدة حاجة العباد اليها وشدة حاجة العباد اليها بل ليس هناك حاجة اعظم من حاجة العبد الى معرفة ربه وخالقه ومليكه - 00:08:02

ومليكه ومدبر شؤونه ومقدر ارزاقه. الذي لا غنى لهم عنه طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا صلاح لهم ولا زكاء الا بمعرفته وعبادته والايمان به وحده سبحانه. ولهذا فان حظ العبد من الصلاح واستحقاقه من المدح والثناء انما يكون بحسب معرفته بربه سبحانه. وذلك انما - 00:08:28

يكون بتدبر اسمائه الحسنى وصفاته العليا الواردة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهمها فهما صحيحا سليما. دون ان يجحد شيئا منها او يحرفه عن مراده ومدلوله او يشبهه بشيء - 00:08:55

من صفات الخلق تعالى الله عن ذلك وتنزه وتقدس. فالله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فله الحمد كله على اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة والاءه الجسيمة وله الثناء الحسن لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى - 00:09:14

على نفسه وبهذا نصل ايها الاخوة الى تمام هذه الحلقة. والى ان نلتقي على خير ان شاء الله. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - 00:09:34

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:08